

للوطن .. ولها



الدكتور الشاعر حمد محمود الدُوخي

(شيئان في الدنيا يستحقان النزاعات الكبيرة:
وطنٌ حنون ، وامرأة رائعة .. وما دون ذلك
فهو من اختصاص الديكة)

رسول حمزاتوف

* * *

(١)

أحبُّ المكانَ
وأعني مكانيَ هذا
هذا المكانُ الذي
أصنعُ الحلمَ فيهِ
أقولُ الصباحَ
كما أشتهيهِ
أحبُّ المكانَ
وأعني مكانيَ الذي أنتقيهِ،

بيتنا ..

كان أعلى بيوت المدينة

حجّت إليه العاصيرُ

شباكهُ قمرٌ،

من هوىٍ وحريرٍ

به يستريحُ المسافرُ من رحلة الخيل ..

يفتحُ أبوابَ أشجاره للمواعيد ..

تسيجُه بحّة

في النشيد ..

فيغسلُ ألفاظهُ للخطابة

بيتنا وردة

فوق قوسِ الربابة

يا بيتنا ..

أتذكرُ جارتنا ،

عطرُها واضحٌ عندنا

وجهُها طالعٌ بيننا

وخطاها طريقٌ إلينا

أتذكرُها جيداً،

وهي تطعمُ نخلتنا حجراً ..

- قلتُ لأمي ..

- فقالتُ بُنيّ: ستأكلُ من تمرنا ثمَّ

تخجلُ

- فقلتُ وإنْ هيَ .. !

- قالت بُنيَّ : سيتعبها رميها ثمَّ

ترحلُ

(٢)

كلَّما تصفَّحتُ دفتري الصغيرَ .. أتصفَّحُ معه قلبك، فيرسمُ لي وجهك،

فتتبعُ منه روحك .. لمن رسائل "سلمى!"

لي

صورةً قربَ وردتها ..

ويكفي

ولي

حلمٌ في مخدتها ..

ويكفي

إرثي قميصٌ ..

ويكفي ،

فهذا قميصُ حبيبي ..

.....

.....

بدفترها

لي كلماتٌ ،

ويكفي ..